عنها الضيق اوخوف يأتيها رزقها رغدا اوسعا من كل مكان اي في البر والبحر فكفرت بانعم الله
لفروا بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فاذاقها الله لباس الجوع شدته التي غيرت ابدانهم وكان
جوعهم سبع سنين لم يحمل لهم شي حتى اكلوا الكلاب والميتات والخوف ببعوث النبي صلى الله عليه
وسلم واسراياه بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم اي اهل مكة رسول منهم هو محمد صلى الله عليه وسلم
فكذبوه فاخذهم العذاب الجوع والخوف وهم ظالمون كافرون فكلوا ايها المؤمنون مما رزقكم
الله حلالا طيبا واشكروا بالطاعة نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا
لما تصف السنتكم اي لوصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام بما لم يحله الله
ولم يحرمه لتفتروا على الله الكذب بنسبة ذلك اليه لقولكم انه تعالى امر بهذا ان الذين
يفترون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون من عذاب الله تعالى لهم متاع قليل
في الدنيا ولهم عذاب اليم في الاخرة وعلى الذين هادوا اي اليهود حرمنا ما قصصنا عليك
من قبل وهو المذكور في الانعام في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى اخره
وما ظلمناهم بتحريم ذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب المعاصي الموجبة لذلك
ثم ان ربك للذين عملوا السوء الشرك بجهالة ثم تابوا رجعوا من بعد ذلك واصلحوا
عملهم ان ربك من بعدها اي الجهالة والتوبة لغفور لهم رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اماما
قدوة جامعا لخصال الخير قانتا مطيعا لله حنيفا مائلا الى الدين القيم او مخلصا ولم يك من
المشركين شاكرا لانعمه اي لانعم الله بالطاعة اجتباه اصطفاه للخلة وهداه ارشده الى صراط
مستقيم دين الحق وآتيناه في الدنيا حسنة هي الثنا الحسن من كل اهل الاديان وانه في
الاخرة لمن الصالحين الذين لهم الدرجات العلى من ابائه كنوح وادم ثم
اوحينا اليك يا محمد صلى الله عليه وسلم ان اتبع ملة دين ابراهيم فيما لم ينسخ في شرعك
حنيفا مائلا للخير مخلصا وفسر بالحاج وما كان من المشركين كرره لك ردا على زعم اليهود
والنصارى على دينه انما جعل السبت اي لعنته او فرض تعظيمه على الذين اختلفوا فيه
على نبيهم وهم اليهود امروا بالتفرغ للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا واختاروا
السبت فشدد عليهم فيه واستحله بعضهم وحرمه بعضهم الاخرون وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون من امره بان يثيب الطائع ويعذب العاصي بانتهاك حرمته ادع الناس
يا محمد الى سبيل ربك دينه بالحكمة وهي القران والموعظة الحسنة مواعظ القران والترغيب فيه
والترهيب ولين القول فيها او القول الرقيق وجادلهم اي الكفار بالتي اي بالمجادلة التي هي احسن
كالدعا الى الله باياته والدعا الى حججه ان ربك هو اعلم اي عالم بمن ضل عن سبيله دينه دين الاسلام
وهو اعلم بالمهتدين اي الذين يجازيهم ونسخ هذا باية السيف وان عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت لما راى النبي صلى الله عليه وسلم عمه حمزة يوم احد
ممثلا به بجدع انفه واذنه وجب مذاكيره وبقر بطنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لامثلن بسبعين

الحلال والحرام

من قريش وقيل قال بسبعين جزعا عليه فنهي عن ذلك ولئن صبرتم عن انتقام لهو خير للصابرين
فقال صلى الله عليه وسلم عند ذلك بل اصبر وامسك عما اراد من ذلك وروى البزار انه صلى الله
عليه وسلم لما نزلت كف عن ذلك وكفر عن يمينه واصبر وما صبرك يا محمد صلى الله عليه وسلم
الا بالله بمعونته ولا تحزن عليهم في اعراضهم عنك بترك الايمان وان حرصت على ايمانهم
ولا تك في ضيق مما يمكرون لانهم بمكرهم فانا ناصرك عليهم وقرا ابن كثير ضيق هنا وفي النمل
بكسر الضاد والباقون بفتحها ان الله مع الذين اتقوا المناهي والذين هم محسنون باتباع
الاوامر بالعون والنصر سورة بني اسرائيل ويقال لها الاسرا مكية الا وان كادوا
ليفتنونك الايات الثمان باية اية وعشر ايات او احدى عشرة بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان بتنزيه الذي اسرى بعبده محمد صلى الله عليه وسلم ليلا في جزء يسير من الليل من
المسجد الحرام وهو مسجد مكة وهو بيت ام هاني ووقع في اليقظة تارة ومن النوم اخرى
الى المسجد الاقصى مسجد ايلا وهو بيت المقدس الذي باركنا حوله بالانهار والثمار لنريه
من اياتنا عجايب قدرتنا انه هو السميع البصير وثبت انه صلى الله عليه وسلم راى ربه
بعين راسه وسمع كلامه ولا يلزم منه مشاركة موسى في خاصته لان ذلك وقع في الارض
وكان الاسرا بمكة في رجب وقيل في رمضان قبل الهجرة بسنة وورد انه صلى الله عليه وسلم
لما اخبر بذلك تعجبت قريش فصدقه حينئذ الصديق فقيل من ثم يسمى الصديق كرم الله وجهه
قال تعالى واتينا موسى الكتاب التورية وجعلناه هدى لبني اسرائيل ان لا اولئلا
تتخذوا من دوني وكيلا ربا يكل امرهم او شريكا او كافيا قرا ابو عمرو يتخذوا بالغيبة والباقون
بالخطاب اي وقلنا لهم لا تتخذوا الى اخره ذرية اي يا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة نجا
من الغرق انه اي نوح عليه السلام كان عبدا شكورا كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله وقضينا
الى بني اسرائيل اعلمناهم في الكتاب التورية لتفسدن في الارض ارض الشام مرتين
بالمعاصي ولتعلن علوا كبيرا تبغون بغيا عظيما فاذا جا وعد اولاهما اي اولى المرتين وهي
افسادهم بتبديل احكام التورية وقتلهم لشعيا او في ذكرها فبعث عليهم جالوت وجنوده
فقتلوهم وسبوا اولادهم وخربوا بيت المقدس بعثنا عليكم عبادا لنا هو جالوت
اولي باس بطش شديد فجاسوا طافوا وترددوا الطلبكم خلال الديار وسطها وكان وعدا
مفعولا قضا كاينا لا بد منه ثم رددنا لكم الكرة الرجعة والدولة عليهم بعد مائة سنة
بقتل جالوت وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا وهو من ينفر مع الانسان
من عشيرته واصحابه وقلنا ان احسنتم بالطاعة احسنتم لانفسكم اذ ثوابها راجع اليكم
وان اساتم فلها اي عليها العقاب فاذا جا وعد المرة الاخرة وهي قصدهم ثانيا قتل عيسى عليه
السلام معين رفع وقتل يحيى فسلط الله عليهم الفرس والروم وبخت نصر فقتل منهم الوفا وسبى
ذريتهم وخرب بيت المقدس وحذف جواب اذا الدلالة الاول عليه اي فاذا جا وعد الاخرة
بعثناهم ليسوءوا وجوهكم قرا ابن عامر وحمزة وخلف وابو بكر ليسوء بالياء والنصب اي ليسوء الله

سورة بني اسرائيل
مطلب في المعراج
مطلب خراب بيت المقدس

Copyright © King Saud University